



نخيل نيوز | متابعة

أعلن الروائي العراقي علي بدر عن قرب صدور روايته الجديدة بعنوان "شيوعيون وعسكر" عن دار المدى للنشر والتوزيع، لتكون الجزء الثاني من مشروع ثلاثيته الروائية التي تحمل اسم "الزعيم".

وأوضح بدر أن هذا الجزء، الذي صمم غلافه الفنان ماجد الماجدي وتزينه لوحة للفنان علي آل تاجر، يتناول الحقبة الممتدة بين عامي 1958 و1963، مؤكداً أنها تمثل "أهم أجزاء الثلاثية وقلبها"، كونه يرصد خمس سنوات يُعدّها الأشدّ حسماً في تاريخ العراق الحديث، واللحظة التي تشكلت فيها الصراعات التي حكمت مصير البلاد لعقود طويلة.

وأشار إلى أن الرواية تغوص في عمق "الانفجار السياسي والاجتماعي" الذي أعقب قيام الجمهورية العراقية وإعلان أحداث 14 تموز، مستعرضاً شخصية الزعيم عبد الكريم قاسم والصراع المحتدم بين الشيوعيين والعسكر، إلى جانب التحولات العميقة والآمال العريضة التي عاشتها الجماهير العراقية آنذاك، قبل أن تصطدم بالصراعات الداخلية والتصفيات السياسية.

كما تسلط الرواية الضوء على الأثمان الباهظة التي دفعها التيار اليساري والشيوعي، متطرقةً إلى المعتقلات وأحداث "قصر النهاية"، ومسارات التصفية والتعذيب التي طالت قيادات ورجالات تلك المرحلة، وفي مقدمتهم سلام عادل، وحسن عويّنة، وجمال الحيدري، والعبلي، بأسلوب روائي ينسجم مع البعد الإنساني والشخصي للضحايا وعوائلهم.

وكشف بدر، أن الجزء الثالث والأخير من الثلاثية سيركز على النتائج المترتبة على تلك المرحلة التاريخية المفصليّة، وكيف امتدت آثار الهزيمة والخوف والعنف عبر الأجيال اللاحقة، مبيّناً أن تلك السنوات الخمس وإن انتهت تقويمياً، إلا أن العراق ما



علي بدر

الزعيم II

شيوخيون وعسكر
1963-1958



علي بدر الزعيم II شيوخيون وعسكر 1963-1958

في فجر الرابع عشر من تموز 1958 تكتشف خيانة نوري السعيد أن شيئاً اختلّ في نظام البيت: غاب صوت الحارس، وتأخر ماء الحديقة، واقترب هدير الجيش. قبل أن تعلن الإذاعة سقوط العرش، كان الخوف قد دخل المطبخ.

من ذلك الصباح إلى شباط 1963 يفتح علي بدر أبواب خمسة أعوام غيرت العراق، متبعاً عبد الكريم قاسم في صعوده وعزلته، والشيوخيين بين اندفاع الجماهير وحسابات القيادة، والعسكر الذين جمعهم الثورة وفرقتهم السلطة. تتقاطع مصائرهم في الوزارات والتكتلات، وفي الأزقة والمقاهي وبيوت الفقراء، حيث تدخل السياسة في الخبز والحب والصداقة، ويصبح الاسم الذي يُذكر بحماسة في مظاهرة سبباً لطرق الباب في الليل.

في قلب الرواية يقف رجل حمل إليه الفقراء آمالهم حتى رأوا وجهه في القمر، فيما كان خصومه يقتربون، وحلفاؤه يتراجعون، والمسافة تسع بين محبته في الشارع وقدرته على البقاء. حوله تتراحم أحلام العدالة والوحدة والحرية، وتتنازعها الأحزاب والبنادق والثارات.

"الزعيم: شيوخيون وعسكر" رواية عن الوعد الهائل الذي أطلقته الثورة، وعن البشر الذين عاشوه ودفعوا ثمن انكساره، عن حاكم انتهى بلا قبر، وبقيت صورته مخيأة بين ثياب العائلة، تنتظر بدأ تزييل عنها الغبار.

علي بدر روائي عراقي أصدر ثمانية عشر رواية ومجموعتين قصصيتين، وثمانية كتب فكرية، وثلاثة كتب رحلات، وأربع مسرحيات وثلاثة دواوين شعرية. وكتب العديد من سيناريوهات الأفلام والمقالات في الصحف العربية والأجنبية، حصل على العديد من الجوائز وترجمت أعماله إلى العديد من اللغات الأجنبية.



تأليف



لوحة الغلاف للفنان علي آل تاجر